مجلة فصل الخطاب Journal of Faslo el-khitab
ISSN:1071-2335/ E-ISSN:2602-5922/ Legal Deposit N°: 2012-1759
مجلد 10، عدد رقم: 02، جوان 2021، صص: 257- 272

تاريخ الاستلام(2021/05/04)تاريخ القبول (2021/05/23)تاريخ النشر (2021/06/30)

الآلياتُ المُشتركة في ترسيخ المَلَكَات لِلأَطْفال بين المسرح المدْرَسِي واللُّغة (دراسة وصفية تحليلية)

The Common Mechanisms in Instilling Children's Competences between School Theatre and Language: A Descriptive and Analytical Study

بن حليمة موليـاط

جامعة أحمد زبانة ـ غليزان(الجزائر)، benhalimamoulayat@gmail.com

ملخص:

يهدف البحث إلى إبراز الآليات المشتركة في ترسيخ الملكات للأطفال بين المسْرح المدرسي واللُّغة في الوسط التَّربوي، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التَّحليلي، حيث توصَّلت الدِّراسة إلى أنَّ المسرح المدرسي(التَّعليمي) واحد من أهمِّ الوسائل الدَّاعمة لِلْعمليَّة التَّعليميَّة/ التَّعلُّميَّة، الَّذي يتمُّ من خلاله تحقيق عدَّة أهداف تربويَّة (لُغويَّة حسِّية، حركيَّة، فنِّية، موسيقيَّة ...) ومن ضِمنها اكتساب المَلكة اللُّغوية (موضوع الدِّراسة الحالية) خاصَّة في المراحل العُمرية الأُولى لِلْأطفال، إذْ تُعتبر هذه المرحلة خصبة يجب أنْ تُستغلَّ في تعلُّم اللُّغة وفي اتقان مهاراتها وقد يلعب المسرح والتَّمثيل دورا فعَّالًا لاعتماده على طريقة حديثة أثبتت جدارتها.

كلمات مفتاحية: المسرح المدرسي، التَّمثيل، المَلَكَةُ اللُّغوية، تعلُّم اللُّغة.

Abstract:

The research aims to highlight the common mechanisms in consolidating the children's faculties between school theatre and language in the educational environment. The researcher used the descriptive-analytical, contrastive and comparative methods, where the study concluded that the school (educational) theatre is one of the most

المؤلف المرسل: بن حليمة موليـاط، الإيميل: benhalimamoulayat@gmail.com

important supportive means the teaching/learning process. Through which several educational goals are achieved (sensory, kinesthetic, artistic, musical...), including acquiring the linguistic competences (the subject of the current study), especially in the children's early life stages. Being considered fertile, it must be exploited in learning the language and mastering its competences. Theatre and acting may play an effective role because it is based on a modern method that has proven its worth.

Keywords: School theatre, acting, linguistic competence, language learning.

1. مقدمة:

يُعْتبر المسرح المدرسي وسيلة تربوية وتعليمية فعَّالة لا يمكن الاستغناء عنها في المرحلة العُمرية الأُولى من حياة الأطفال، ولهذا أصبحت المدارس في كثير من الدُّول المتقدِّمة علِميًا وتكنولوجيًا تحرص على تَفْعيله في مدارسها الخاصة والعامَّة، وقد استفادت منه كثير من بُلدان العالم مثل بريطانيا وألمانيا وفرنسا باعتباره نشاطا يخدم خبرات الطِّفل ويُثريها، فهناك من اعتبر المسرح من المقرَّرات الدِّراسية، وليس نشاطا فقط، وخصَّص له الحصص المعروفة بحصص الدراما ومنهم من استخدمه كوسيلة للتَّدريس، من خلال مسْرحة المناهج وتدريسها بالمسرح، وللمسرح المدرسي آثار تربويَّة واضحة لا تخفى على كلِّ مُربّ واعٍ مُدرك لأهمِّية هذا النَّشاط الفعَّال من أجل تكوين المواطن الصَّالح الَّذي يقومُ بتكاليف الخلافة في الأرض عملًا بقوله عزَّ وجلَّ: ﴿ إِنّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خليفة ﴾ (البقرة: 30)[1] وقولُه تعالى أيضًا: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ (الأنبياء: 105)[2]

إنَّ المقولة الشَّائعة في الوسط الفنِّي: "اعْطني مسرحًا أُعطيك شعبًا عظيمًا" لم تأْت عبثًا فهي نابعة من أهمية المسرح المدرسي بشكل خاص والمسرح ككل بشكل عام، ويُعْرف المسرح أيضًا بأنَّه "أبُو الفُنون" ومنه يَكْتسِب المتعلِّم أكثر من موْقف سُلوكي، تعليمي تربوي من خلال النَّشاطات المختلفة وعلى رأسها حِصَصُ اللُّغة العربيَّة بمهاراتها الأربعة المعْروفة (الاستماع، والقراءة، والتَّحدث، والكتابة) وهذه كلها تتكامل عند التَّعبير الشَّفهي والتَّعبير الكتابي كونه النَّشاط اللُّغوي الإنتاجي الذي يُمثِّل ركيزة التَّعليم والتَّعلُم عبر مجالات متعدِّدة يلعب فيها نشاط المسرح والتَّمثيل الدَّور الأساسي، شكلًا ومضمونًا.

ونظرًا لقيمة المسرح المدرسي وما لاحَظْتُه خلال مسيرتي المهنية حيث إنَّني أُستاذ مكوّن امْتلك خِبرة في مجال تعليمِية اللُّغة العربية تفوق(37سنة) دَرَّسْتُ بكلِّ المقاربات الَّتي اقترحتها وزارة التَّربية والتَّعليم الجزائريَّة منذ (سنة1983) إلى يومنا هذا بدءًا من المقاربة بالمضامين إلى المقاربة بالكفاءات وصولاً إلى الجيل الثَّاني (second generation) ولي يقين أنَّ اللُّغة أياًّ كانت لا تُكتسب إلاَّ من خِلال الممارسة الفِعلية من قِبل المتعلِّم والتَّحدث بها واستعمالها في كلِّ المواقف الحياتية، ولهذا فإنَّ المسرح المدرسي (التَّعليمي) "يمُدُّ التِّلميذ بالمعلومات ويُزوِّده بأنواع كثيرة من الخبرات والمهارات فيُدرِّبُه على الأداء المعبِّر والنُّطق الواضح السَّليم ويُعوِّده على الإلقاء الجيِّد وتنويع الصَّوت، ورعاية ما يقتضيه المقام من ألوان السُّلوك.[3]

ومن هذا المنطلق أردت البحث في الموضوع الموسوم بـ: الآلياتُ المُشتركةُ في ترسيخ المَلَكَات لِلأَطْفال بين المَسْرح المدْرَسِي واللُّغة في الوسط التَّربوي وتأتي أهمية هذا الموضوع من حيث:

-أهمية هذا الأسلوب التَّعليمي الَّذي بدأت الدَّعاوى تُطلق مُتكرِّرة لتفعيله في المدارس .

- الشُّهرة الواسعة الَّتي نالها المسرح على مرِّ العصور.

- توظيف التَّمثيل في نقل الأحداث التَّاريخية وتأثيرها الشَّديد في نفسية المتعلم. ورُسوخها في ذاكرته.

–حاجة الأستاذ إلى هذه الوسيلة التَّعليمية في تسيير أنشطة اللُّغة وحتى الأنشطة العلمية خاصة مع الأطفال.

–إعجابي بالمسرح والتَّمثيل جعلني أقُومُ بِمَسْرحة بعض نُصوص كتاب القراءة المقرَّرة على الأطوار الثَّلاثة لمرحلة التَّعليم الابتدائي، حيث كان التَّلاميذ يقومون بتقمُّص شخصيات النَّص، ممَّا زاد من إثراء قاموسهم اللُّغوي، وتهافُتِهم على القيَّام بالأدوار الرَّئيسية مهما كانت صعبة، وقد انطلقت من مجموعة تساؤلات سعيت جاهدًا للإجابة عنها. ومن بين الإشكالات الَّتي طرحتها ما يلي:

- هل للْمسرح المدرسي والتَّمثيل وظيفةٌ فعَّالةٌ في العملية التَّعليمية /التَّعلُّمية.؟

- وهل يُساهم المسرح المدرسي في ترسيخ، وإكساب الملَكَة اللُّغوية لدى المتعلِّم.؟

- وإذا كان كذلك فما هي الآليات المشتركة بين تعليم اللُّغة والمسرح المدرسي (التَّعليمي)؟

2. المفهوم اللُّغوي والاصْطلاحي للمسرح ووظيفته الفعَّالة في ترسيخ الملكة لدى الأطفال:

1.2المفهوم اللُّغوي والاصْطلاحي للمسرح عامَّة، والمسرح المدرسي بصفة خاصَّة:

المفهوم اللُّغوي: المَسْرَحُ في أصل تسميته العربية جاء من فعل (سَرَحَ) على وزن (فَعَلَ) وسرح هي: فعل الغياب عن المُحيط الخارجي لمن حدث من السرحان، ومنه سرح فهو سارح سرحًا، واسم المكان من سرح هو مسرح، على ذلك فإن مسرح معناها: المكان الذي يجري فيه خروج الفنَّان عن أصل حاله في الواقع مع دخوله في أصل حالة شخصية يعايشها فكرًا وصوتًا وحركةً وشعورا.)عبد الحميد سلام1993، ص28-29) كلمة (مسرح) بفتح الميم فهي مُشتقَّة من الفعل (سرح) ويعني (رعى) ومنه اسم المكان المرْعى الذي تسرح فيه الماشية للرَّعْي وجمعه مسارح (ابن منظور، 2003، ص552)، إن المتصفح للمعجم المسرحي لِـ حنان قصاب وماري إلياس يجد أن الدراما كلمة اشتقت من الفعل(Dram)، والذي يعني (فعل) وصفة درامي (Dramatique) موجودة في اللغة اليونانية باسم (Dramatikos) وفي اللَّاتينية (Dramaticus)، وهي تدلُّ على كُلِّ ما يحمل الإثارة والخطر وتُستخدم كلمة دراما في اللُّغة العربية بلفظها الأجنبي.(ماري وقصاب 1997، ص1949).

اصطلاحًا: المسرح نشاط جماعيٌ تكامُليٌ يتحقَّق من خلال اتِّحاد وتناغم مجموعة من العناصر، يُمثِّل النَّص اللُّغوي الحواري المنطوق إحداها فقط، وتتظافر جميعها لإنتاج التَّجربة المسرحية.[4] فالمسرح يُعدُّ من أقدم الفُنون الَّتي مارسها الإنسان، لكوْنه فنُّ التَّفاعل والنَّشاط والمشاركة الوجدانية، وله قُدْرته في التَّأثير على النَّاس وتعليمهم منذ نشأته حتَّى وقتنا الحاضر." [5] هذا تعريف المسرح بصفة مُختصرة .

-التَّعريف الاصْطلاحي لِلْمسرح المدرسي: وهو المقصود في هذه الورقة البحثية، إنَّ تسمية المسرح المدرسي تنقسم إلى قسمين: المسرح، والمدرسة، وقد نُسب المسرح إلى المدرسة على وجه الخُصوص، إذن فهو نشاط مسرحي مكاني من حيث نسبته إلى مكان معلوم، لأنَّ المسرح كُلُّه هو نشاط مكاني، ولكن هنا التَّخصيص بالنِّسبة إلى المدرسة ومن خلال نسبته إلى المدرسة يظْهر أنَّه يتَّسم بصفات أو عناصر عِدَّة: مَدْرسي، تعْلِيمي وتعلُّمي، تربوي،

تلاميذ، صفِّي، ومن خلال هذه التقسيمات يتبيَّن لنا أنَّ المسرح المدرسي يقوم على العملية التربوية وعلى القيم والأهداف الإنسانية والقومية والوطنية والأهداف التَّربوية الخاصَّة، والَّتي تتعلَّق بالعملية التَّعْلِمِيَّة/ التَّعلُّمِيَّة برُمَّتِها". [6]

ويمكن أن يُقسَّم إلى مسرح منهجي ومسرح لامنهجي: وسنكتفي بالتَّعرُّف على المسرح المنهجي لأنَّه هو المقصود في هذا البحث .

-المسرحُ المنهجي: "وهو المسرح الذي يقوم بِمسْرحة المنهاج " الكتاب المدرسي " مثل مَسْرحة درس القواعد " النَّحْوُ " في اللُّغة العربية، أو مَسْرحة البيئة مثل مسرحية الطبيعة، أو مَسْرحة قصَّة أو درس أو عبرة وردت في مواد اللُّغة العربية أو التَّربية الإسلامية أو المواد العلمية، والغاية من ذلك تبسيط الدَّرس للتِّلميذ، وتحبيبه له من خلال تشخيصه وتجسيده ويعمل هذا التَّشخيص على شدِّ انتباه التِّلميذ للدَّرس، ومُحاولة تبسيط المفاهيم، خاصَّة وأنَّ هذا العمل يقوم على صياغة شكل اللُّعبة المسرحية، وهذه اللُّعبة الشَّيء المحبَّبُ للتِّلميذ وهو يُحاول اكتشاف الأُمور وتفسيرها، وهذا الدَّرس له من الفوائد الكثيرة في العمليَّة التَّعليمية ومن خلالها يمكننا اكتشاف قُدرات التِّلميذ العِلمية والأدبية، واكتشاف قُدراته الخفيَّة في مجال التَّمثيل والتَّقمُّص [7] .

أمَّا عن تاريخ المسرح المنهجي عالميا يُحدثنا المخرج "حسام حمود" قائِلا: "يُعتبر المسرح المنهجي أُسلوبا من أساليب التَّعلُّم بالأنشطة والَّذي يَعْمدُ إلى تقديم نشاط فنِّي يرمي إلى تجسيد المعارف والعُلوم للمُتلقِّي بأُسلوب فنِّي مُبسَّط يضمن جودة المعلومة المقدمة وجودة الوجبة الفنّية، إذْ لا يتنازل المسرح المنهجي عن أيِّ قيمة فنِّية درامية مقابل تقديم المعلومة وتاريخيا يُذكر أنه قد بدأ بتجسيد هذا الأسلوب في التَّعلم المفكر التَّربوي الأميركي "جون ديوي" [8](John Dewey) ويتلخص هذا الأُسلوب بأن يتلقَّى الطِّفل المعارف والمهارات الأكاديمية عن طريق الخبرات الحياتية اليومية وعن طريق الأنشطة المحببة لدى الطِّفل المجسدة بالدراما والمسرح وما إلى ذلك من أنشطة، ومن جهة أخرى تعتبر دوروثي هودجكن[9] " (Dorothy Hodgkin) *رائدة في مجال الدراما عبر المناهج إذْ انتقلت في مسيرتها الحياتية من المسرح إلى مجال التَّعليم والتَّربية فأوجدت خطًّا يصل الطَّرفين (المنهاج العلمي التربوي والفن المسرحي) في إنشاء ظاهرة المسرح المنهجي الَّذي عمد إلى جعل الدُّروس المنهجية أكثر ليونة عبر تجسيدها بأعمال مسرحية مُتكاملة ذات صراع وحبكة وشخصيات واضحة

الملامح والأبعاد ممَّا يجعل التَّواصل مع المتلقِّي أكثر سلاسة ووضوحا، وهنا بدأ وضع قواعد واضحة ومفهومة للمسرح المنهجي لضمان جودة المعلومة المقدمة وضمان الجودة الفني"[10].

المسْرَحُ المدْرَسِيُ نوعٌ من النَّشاط الذي يُمارسه التَّلاميذ ويتدرَّبون من خلاله على "مُمارسة أنواع مُتعدِّدة من فُنون الأداء، كالإلقاء والخطابة والنَّشيد والتَّمثيل ومواجهة الجمهور والقُدرة على تجسيد الشَّخصيات، مُعبّرين عن أحاسيسهم وانفعالاتهم بوسائل التَّعبير المختلفة وهو نشاط يُتيح للتَّلاميذ الفُرصة لممارسة العمل الجماعي وتحمُّل المسؤولية، وتَعلُّم مهارات التَّنظيم والاستفادة من خدمات البيئة وإبراز قُدراتهم وصقل مهاراتهم".[11]

إذن المسرح "ظاهرة اجتماعية ونشاط حر لا يزدهر إلا في ظل الوعي العام، والمدارس من مكونات هذا الوعي العام فالمدرسة مُؤسَّسة راسخة الجُذور في البنية الاجتماعية حملت لواء التَّربية والتَّعليم هدفاً وغايةً، والمسرح رافد من روافد العمليَّة التَّربوية تنقل عبر وظائف اجتماعية عِدَّة تأرجحت ما بين التَّعليمية والتَّطهيرية والجمالية البحتة والإمتاع الفنّي الصَّرف الذي يُمثل للبعض العلة الغائية للفنون . وكان أن التقت المؤسَّستان، فولد المسرح المدرسي حاملاً أعباء وآمال وأهداف المدرسة المؤسسة التربوية البحتة من جانب، وأعباء وآمال وأهداف المسرح المؤسسة التي قد يدخل التَّعليم من ضمن أهدافها البعيدة من الجانب الآخر، والتربية المسرحية هي المادة التي تختص بفقه المسْرح والمسْرحُ المدْرسي هو الواجهة الميدانية والشّق التّطبيقي للتَّربية المسرحية."[12]

2.2 وظيفة المسرح المدرسي في تنمية قُدرات التَّلاميذ:

يُعْتبر المسرح المدرسي من أهمِ الدعائم الَّتي يُمكن أن نستعملها في تنمية الملكة اللُّغوية وترسيخها عند المتعلِّمين لأنَّه يسمح لهم بمُمارسة الكلام داخل القسم بلغة عربية فُصحى في حدود مُستواهم العقلي، كما يُمكن للمسرح المدرسي أن يكون أداة للإصلاح اللُّغوي، إذْ بإمكانه تخليص العربية من ازدواجية الفُصحى والعامية. ولهذا فقد اعتبره بعض الباحثين أمرًا ضروريًا فقال: "المسرح المدرسي من العوامل الَّتي تُساعد على نُضج التِّلميذ واكتمال شخصيته وتمرُّسه بفن الحياة في اتّساق مع نفسه وانسجام مع المجتمع الذي يعيش فيه، وهو يمُدُّ التِّلميذ بالمعلومات ويُزوِّدُهُ بأنواع كثيرة من الخبرات والمهارات فيُدرِّبه

على الأداء المعبر والنُّطق الواضح السَّليم، ويُعوِّدُه على الإلقاء الجيِّد وتنويع الصَّوت، ورعاية ما يقتضه المقام من ألوان السُّلوك." [13]

إنَّ المسرح المدرسي يُمثِّل أحد العوامل الرَّئيسية في تحقيق أغلب الأهداف التَّربوية التي تسعى لتحفيز النَّشاط وتنمية الحس الجمالي والذَّوق الفني زيَّادة عن المستوى العقلي والذِّهني والتَّحصيل الدِّراسي، فهو بذلك أداةٌ مُهمَّة في العملية التَّعليمية/التَّعلُّمية وهذا من خلال اختيار النَّص المسرحي المناسب لكل مرحلة من مراحل التَّعليم.

وقد يكون المسرح المدرسي علاجًا لبعض العادات السَّيئة وهذا ما ذهب إليه أحمد كنعان بقوله: "...ومع ذلك فإنَّ المسرحيَّة تُعالج الخوف والخجل من مُواجهة النَّاس وله قُدرةٌ على تفجير كل الطَّاقات المكبوتة داخل الطِّفل، فهو يُعيد التَّوازن النَّفسي إليه، ويُحقِّق جاذبيته على مُستويين: الجمالي والذِّهني[14] ".

فالمسرحية إذن وسيلة هامَّة من وسائل التَّثقيف وتزويد الطِّفل بقدر هائل من القيم والأخلاق؛ والمعارف حول مواضيع مختلفة تُحقِّق له التَّرفيه والتَّسلية من جهة، وتُدرِّبه على التَّعبير السَّليم وإجادة الكلام من جهة أُخرى"[15]

وقد ظهرت هذه الطَّريقة الفعَّالة في أوربا أواخر القرن التَّاسع عشر وبداية القرن العشرين مع ماريا مونتيسوري(Mari Montessori) ، وجون ديوي(Dewey) ، وكلا باريد (Claparide)، وكرشنشتاي(Kerschensteiner) ، وفرينيه(Freinet) ، وكارل روجرز (Kogers)، ومكارنكو (Makarenko) وأوليفييه ريبول(Reboul) ، وفيريير(Ferriere) وجان بياجي(J.Piaget) ، ...وتعتمد هذه الطَّريقة الفعَّالة الحديثة على عدَّة مبادئ أساسيَّة ألا وهي: اللَّعب، وتعلُّم الحياة عن طريق الحياة، والتَّعلُم الذَّاتي، والحرِّية، والمنفعة العمليَّة وتفتَّح الشَّخصية، والاعتماد على السَّيكولوجيا الحديثة."[16] من هُنا كان الاهتمام الكبير في الدُّول المتقدِّمة بأهمِّية المسرح وفُنونه والاعتراف بتأثيره الفعَّال في حياة الفرد وحياة المجتمع وبمدى الامكانات الَّتي يُقدِّمها المسرح للشُّعوب لتحقيق أهداف وغايات أكثر إيجابيَّة وفعاليَّة للارتقاء بها." [17]

ويرى الباحث التَّربوي حسني عبد المنعم حمد أنَّ المسرح والتَّمثيل خير وسيلة تعليميَّة لتوصيل المعلومة إلى أذهان المُتعلِّمين حيث نجده يقول: "المسرح المدرسي من أكفأ

الوسائل التَّعليميَّة في توضيح المعلومات للتَّلاميذ وتثبيتها في أذهانهم، وتأثيرًا في سُلوكهم، لأنَّهم يرون الأشياء أمامهم ماثلةً، ناطقةً مُتحرِّكةً." [18]

من خلال ما سبق يتَّضح أنَّ المسرح المدرسي يُساهم في ترسيخ ملكات متعدِّدة (أخلاقية، اجتماعية، ثقافيَّة، قومية، علاجية) غير أنَّنا في هذا البحث سنكتفي بدوره الفعَّال في ترسيخ ملكة اللُّغة والتَّواصل الشَّفهي. مع إبراز الآليات المشتركة بينهما.

3. مفهوم الملكات وإبراز الآليات المُشتركة في اكتساب المَلَكَة اللُّغويَّة من خلال المسرح المَدْرَسِي:

إنَّ مُصطلح المَلَكَات من المصْطَلَحَّات المهمَّة الَّتي تَداولها عُلماء اللُّغة العرب القُدامى، وقد "ربطوها بالسَّليقة والطَّبع والفطرة والصِّناعة والمهارة والكفاءة والذَّوق ." [19]

" ويُمكن ترجمة كلمة الملكة بـ ((Maturité، ويُقصد بها النُّضجُ، والحصافة، والحنكة والإبداع، والبناعة، والإدراك، وبُلوغ الرشد..."[20] "بيد أن هناك من ترجمها بـ (Compétence) بمعنى الكفاءة المضمرة التي يمكن من خلالها توليد جمل لا متناهية العدد حسب اللسان الامريكي نوام تشومسكي(Noam Chomsky). "[21]

1.3 تعريف الملكة لغة واصطلاحا:

- **التَّعريف اللُّغوي لِلْمَلَكَةِ:** وَرَدَ في القاموس المُحيط: "مَلَكَه يَمْلِكُهُ مِلْكًا مُثَلَّثَة، وَمَلَكَة، مُحرَّكة ومَمْلُكَة، بضمِّ اللاَّم أو يُثلَّثُ: احتواه قادرا على الاستبداد به. وذكر أيضًا ابن فارس في ذات الصَّدد، الميم واللَّام والكافُ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قُوَّة في الشيء وصحَّة. ويُقال: أملك عجينه: قوَّى عجْنه وشدَّه. وملَّكتُ الشيء: قوّتُه...والأصل هذا. ثمَّ قيل مَلَكَ الإنسان الشَّيء يملِكه مَلكا. والاسم المِلْك؛ لأنَّ يده فيه قوِّية صحيحة. فالمِلْك: ما مُلِكَ من مال.[22]

- **وجاء في مُعجم الصِّحاح: "**مَلَكْتُ الشَّيء: أمْلِكُه مِلْكًا. ومَلْكُ الطَّريق أيضا: وسطه...يُقال ملَّكه المال والمِلْك فهو مُملّك. [23] من خلال التَّعريفين نُلاحظ أنَّ المعنى اللُّغوي للفظة(ملكة) في المعجمين يُفيد القُوَّة والاستبداد بالشيء. أمَّا المعاجم الحديثة، فقد جاء فيها: " ملك العجين يملكه ملكا وأملكه: عجنه فأنعم عجنه وأجاده.[24] ويُمكن ترجمة الملكة بِـ (Maturité) ويُقصد بها النُّضج، والحصافة والحنكة، والإبداع، والإدراك، وبُلوغ

الرُّشد...[25] وجمع ملكة ملكات، ومن هنا فالملكة لُغة نوع من الاستعداد النَّفسي والفطري والعقلي لتناول أعمال بحصافة، وحنكة، ونُضج، وإبداع وذكاء، ودقَّة، ومهارة وإتقان، وجودة وإدراك وصنعة.

بناءً على ما سبق ذكره، فثمَّة مجموعة من الملكات الَّتي يمتلكها الإنسان كالملكة اللُّغويَّة، والملكة الموسيقيَّة والملكة المنطقيَّة، والملكة الغنائية، والملكة الفنِّية، والملكة الشِّعرية، وملكة الحفظ، وملكة الخطابة، وهلُّم جرًّا...وتدُلُّ الملكة في المعاجم الحديثة على القُدرة، والطَّبع، والسَّليقة، والصِّفة الرَّاسخة في النَّفس[26].

عموما فإنَّ معاني الملكة في المعاجم القديمة والحديثة تتمركز حول: القُدرة والسَّيْطرة والتَّملُّك والتَّحكُّم والاحتواء والاستبداد.

-**تعريف المَلَكَة اصطلاحًا:** يُطْلَقُ لفْظ المَلَكَةِ في اللُّغة العربيَّة على القُدرة الفطرية أوْ المكتسبة على أداء فعل ما أو أعمال مُعيَّنة، كما أنَّها "الصِّفة الرَّاسخة في النَّفس التي تُمكِّن صاحبها من التَّصرُّف في العلم أو الفن وإتقان مسالكه ومُقدِّماته ونتائجه وأُصوله وفروعه واستدلالاته إتقانًا تامًّا أو شبه تامّ"[27] نستنتج من هذا التَّعريف أنَّ المَلَكَة مفهوم يُقابله الاستعداد والنُّضج، أو الكفاية أو المعرفة، وقد تكون الملكة فنِّية، أو عِلْمية، أو أدبيَّة، بل إنَّ هذا المصطلح مُرتبطٌ كثيرًا باللُّغة فنجدهم يقولون: الملكة اللُّغوية، ويُقصد بها: " قُدرة اللِّسان على التَّحكُّم في اللُّغة والتَّصرُّف فيها.[28]

2.3 الآليات المُشتركة في اكتساب المَلَكَة بين اللُّغة والمسرح المدرسي:

بعدما ألْقينا نظرةً وجيزةً عن مفهوم المَلَكَة اللُّغوية وكيْفية اكتسابها، سنُحاول اكتشاف الآليات المشتركة بين اللُّغة والمسرح المدرسي وإظهار العلاقة التَّفاعلية بينهما .

وهنا يُمكن أنْ نطرح السؤال: ماهي الآليات المشتركة بين اللُّغة والمسرح المدرسي في اكتساب الملكة اللُّغويَّة؟ وللإجابة على هذا السُؤال يتحتَّم علينا أن نذكر آليات اكتساب الملكة اللُّغويَّة وهي: السَّماع، المحاكاة، والتَّقليد، الممارسة والتِّكرار، التَّلقين، والحفظ والفهم. والغرض من هذا إظهار العلاقة التَّفاعُلية التَّكامُلية بين المسرح المدرسي وتَّعليم اللُّغة .

-**السَّماعُ:** تُعتبر مهارة السَّماع الشَّرط الأوَّل في اكتساب الملكة اللُّغوية، وقد اعتبره ابن خلدون أبا الملكات وذلك بقوله: "فاسَّمع أبو الملكات اللِّسانية" [29] كما أنَّ لهذه المهارة

أهمِّية كبيرة؛ إذ هي: قُدرة لُغويَّة تُمارس بأداء مُميَّز وبإتقان فعَّال، وتهدف إلى جذب انتباه الأطفال إلى مادَّة مُتنوِّعة من الموضوعات الشَّيقة، للتَّفاعُل معها لتنمية الجوانب المهارية والمعرفية والوجدانية. ومن المعروف أنَّ مراحل النُّمو اللُّغوي عند الطِّفل تبدأ بسماع عبارات لُغوية من الكبار الَّذين حوله، ثمَّ يلتقطها كلمة بعد كلمة، ويربط بينها وبين ما يترتَّب عنها من أحداث حوله وتبدأ عمليَّة التَّحليل لهذه العبارات اللُّغويَّة عند ما يتكرَّر سماعه للكلمات المختلفة في جُمل مُتعدِّدة وعبارات شتَّى، فيقوم بتخزين الكلمات ليستخرجها مُسْتخدمًا إيَّاها عند الحاجة إليها.

إنَّ المسرح المدرسي لا يكتفي بحاسَّة السَّمع فقط بل يجعل المتعلِّم يُجنِّد كُلَّ حواسه رغبةً منه لفهم ما يحدث بطريقة شيِّقة ومُحبَّبة."...اللُّجوء إلى الدراما المسرحية واستخدامها كإحدى الوسائل الفنية المتطوِّرة لامتلاكها مزايا وخصائص عديدة...وهي قادرة على مُخاطبة مُعظم الحواس- إنْ لم يكن جميعها- وإيقاظها لدى المتلقِّي ولا سيَّما حاسَّة البصر الَّتي يتِمُّ تفعيلها في العرض المسرحي بدرجة تفوق ما هي عليه في داخل البيئة التَّعليميَّة الاعتيادية إضافة إلى أنَّها تُحقِّق (الإمتاع) السَّمعي والبصري من خلال العرض" [30] لقد أجمع عُلماء النَّفس على أنَّ استخدام أكثر من حاسَّة في استقبال المعلومات كان التَّعليم أسرع ونتائجه أجدى وأثبت بمعنى أنَّ عرض الصَّوت مع الصُّورة أفضل من عرض أي منهما بمُفرده، وهذا ما يتوفَّر في المسرح المدرسي حيث يشترك في استقباله حاسَّتيْ السَّمع والبصر ." [31]

-**المحاكاة والتَّقليد:** إنَّ عمليَّة التَّمثيل والتَّقليد غريزة زُوِّد بها تلميذ المرحلة الابتدائيَّة، ولمَّا كانت أيُّ مُحاولة لتَعلِيم الصِّغار قائمة على أساس دافع غير فِطري تُعتبرُ عمليَّة عقيمة كان من السَّهل استخدام المسرح في هذه المرحلة للتَّعليم والتَّرفيه، والَّتي: (أي المرحلة الابتدائية) تتميَّز بالتَّنوع الواسع في كثير من أنواع النَّشاط التَّمثيلي". [32]

لقد عُولجت نظرية المحاكاة والتَّقليد مُنذ زمن أرسطو الَّذي قال: "إنَّ التَّقليد قد يُزرع في الإنسان مُنذ الطُّفولة، وأحد الاختلافات بين الإنسان والحيوانات الأخرى، يتمثَّل بأنَّه أكثر الكائنات الحيَّة مُحاكاة من خلال المحاكاة يتعلَّم دُروسه". [33]

"وهذا ما لفت انتباه نعوم تشومسكي حول مرحلة التَّقليد والمحاكاة عند الطِّفل من حيث الدِّقة القائمة لتقليد من حوله في تجاوزه دقَّة التَّفاصيل الصَّوتية؛ كونه يسمع من

غير وعي تلك التَّفاصيل الَّتي تُصبح عنده معرفة لُغويَّة. وفي مرحلة مُتقدِّمة من الأداء يتطوَّر انتاجه للأصوات؛ لينتقل بعدها لتعلُّم الألفاظ والمُفردات، وكذا الجُمل والتَّراكيب، ثمَّ يُدرك العلاقات بينها وبين الصِّفات الدَّلاليَّة للجُمل ". [34]

"ويُؤكِّد الفِكْر التَّربوي الحديث أنَّ المُتعلِّم كُلَّما عايش الموقف التَّعليمي وتفاعل معه، كان ذلك أكثر تأثيرًا في عقله ووجدانه ومهاراته وخبراته، وبالتَّالي يترك أثرا كبيرا في تزايُد خبراته وهذا ينسجم كُلِّيًا مع فلسفة الفكر الإسلامي الَّتي تقوم على نقل الخبرات إلى المتعلِّمين عن طريق النَّماذج الواقعيَّة الَّتي تستثير الميُول الفطرية للإنسان كالقدوة الحسنة، والتَّقليد والمحاكاة، والملاحظة..." [35] لقد أكَّدت التَّجارب التَّعليمية والتَّربويَّة فضلاً عن البُحوث والدِّراسات في ميدان التَّربية والتَّعليم على العلاقة التَّكامُلية بين الفنّ من جِهة، والتَّربية والتَّعليم من جهة أُخرى، وارتباطهما مع بعضهما بوشائح تفاعُلية في إطار من التَّأثُّر والتَّأْثير المتبادل." [36] وبما أنَّ السِّمة الرَّئيسية لتلاميذ المرحلة الابتدائيَّة هي اللَّعِب والتَّقليد التَّمثيل التِّلقائي، فلماذا لا نهيئ لهم الفُرصة من خلال النَّشاط المسرحي ونجعله يُؤدَّى بطريقة مُنتظمة نُحقِّق من ورائها، أهدافًا عظيمة؟ [37]

إنَّ مُلاحظة الغير وتقليدهم، يدخُل ضمن التَّعلُّم بالنَّموذج للأنشطة الدراميَّة* المتنوِّعة من دراما إبداعيَّة ونشاط مسرحي، وتمثيلي، الَّتي تُكسب التَّلاميذ عدداً من المهارات والقُدُرات وأهمُّها القُدُرات اللُّغويَّة. وبما أنَّ السِّمة الرَّئيسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية هي اللَّعب والتَّقليد التَّمثيل التِّلْقائي، فلماذا لا نهيئ لهم الفُرصة من خلال النَّشاط المسرحي ونجعله يُؤدَّى بطريقة مُنتظمة نُحقِّقُ من ورائها أهدافًا عظيمةً " . [38]

-**الممارسة والتِّكرار:** يرى الجاحظ أنَّ الممارسة هي تعلُّم أي شيء وسبب صعوبة النُّطق هو عدم استعمال اللِّسان، حيث نجده يقول: " إنَّ منع هذه الممارسة يُؤدِّي إلى صعوبة في الكلام، والإنسان إذا ملك اللُّغة، وانقطع عن مُمارستها لمدَّة مُعيَّنة فتنحبس عنه الملكة اللُّغويَّة، وهذا ما حدث له في واقعه." [39]

ومن هُنا تتَّضح أهمّية المسرح المدرسي، لأنَّه يقوم على الحوار المسرحي البسيط الذي يُعلِّم التِّلميذ الطَّريقة المثلى الَّتي يتكلَّم بها مع شُركائه في الحياة الاجتماعية؛ خاصَّة إذا كان الحوار المسرحي مكتوبا بلغة سليمة ومُفردات جديدة تُضيف لقاموس التِّلميذ كلمات جديدة، كما أنَّ أسلوب المحاورة يمنح المتعلِّم قُدرة على بداية حديثه ونهايته وعدم مُقاطعة

الشَّريك في الكلام، وبهذا يتعلم آداب الحوار الَّتي فُقدت في مُجتمعنا. وتُبعده عن الخجل والتَّردُّد. ولهذا نجد ابن خلدون ينصح طُلاَّب العلم في زمانه آنذاك باعتمادهم على الحوار؛ لأنَّ الحفظ مع الصَّمت يكون سببًا في تأخُّرهم عن الحصول على الملكة والحذق فيها.

وتكون عمليَّة التَّعليم والتَّعلُّم حسب ابن خلدون ناجحة بممارسة الفعل وتكراره لمرات عدَّة فصرَّح بأهمِّية التِّكرار واعتياد كلام العرب لاكتساب الملكة اللِّسانيَّة، وهذا عند قوله: "وإنَّما تحصُلُ هذه الملكة بالممارسة والاعتياد والتِّكرار لكلام العرب." [40] إنَّ كلام ابن خلدون نستطيع تحقيقه في الفصل عن طريق المسرح المدرسي دون أن نُسبِّب الملل والرَّتابة للمتعلِّمين وذلك بتبادل الأدوار، ممَّا يجلب لهم التَّشويق ويُكسبهم الآلية في الاستعمال. وهذا ما لاحظته ميدانيًا .

-**التَّلقين**: لقد اعتبر ابن خلدون التَّلقين آلية وطريقة مُناسبة في التَّعليم، وبخاصَّة في المراحل الأولى من تعلُّم الطِّفل ولأنَّها تتناسب والمواد المدروسة في هذه السِّن، وبإمكان التِّلميذ حفظ كل ما يُلقى عليه، شرط أن يكون ذلك مقرونًا بالمناقشة، والفهم، والمحاورة والمناظرة لاكتساب مَلَكَة اللُّغة فهذا ما يُقرِّب شأنها ويُحصِّل مرانها، ويُسقط ذلك التَّلقين القائم على كثرة الحفظ دون فهم المحتوى، ونجد كذلك المناهج الحديثة تتَّفق على تلقين اللُّغة المنطوقة قبل الشُّروع في تعلُّم الكتابة، لأنَّ الأصل في اللُّغة هو الوجه اللَّفظي الصَّوتي، وما دامت الطَّريقة التَّلقينية هي النَّاجحة للأطفال، فلا سبيل إلاَّ اتِّخاذ المسرح المدرسي ووسيلة تجنُّبًا للرَّتابة والملل، كون طريقة التَّلقين تقوم على شيء أساس، وهو سرد القصص وإلقاء أناشيد وأغاني الأطفال، أو وصف مشاهد مُختلفة، وهذه كلّها أمور يميل إليها التَّلاميذ وبالتَّالي تُساعد على جذب الانتباه، والتَّشويق، وتتوفَّر على الفكاهة والطَّرافة.

من خلال ما تعرَّضنا إليه في هذا البحث نستنتج أنَّ المسرح المدرسي يرتكز على فلسفة تربويَّة مُؤدَّاها أنَّ التِّلميذ هو محور العملية التَّعليمية/التَّعلُّميَّة، وأنَّ التَّعليم ينبغي أن يقوم على الممارسة والتَّعليم الذَّاتي، وأن تتحوَّل المدرسة إلى بيئة تربويَّة تعُجُّ بالحيويَّة والنَّشاط وأن تكون على صِلة قوّية بالواقع والبيئة المحيطة بها، ما يمُدُّ التَّلاميذ بدافعيَّة قوّية للتَّعلُّم ويُبعدهم عن الروتين الَّذي غالِبًا ما يقترن بالطَّرائق التَّقليدية للتَّعليم.

4. خاتمة:

بعد هذه الدِّراسة حول الآلياتُ المُشتركةُ في ترسيخ الملكات لِلأَطْفال بين المسرح المدْرَسِي واللُّغة في الوسط التَّربوي يُمكنُنا استخلاص النَّتائج الآتية:

-إنَّ نشاط المسرح والتَّمثيل لا يُمكن الاستغناء عنه في كل المراحل التَّعليمية نظرًا لقيمته التَّربويَّة الحقيقيَّة الَّتي تتمثَّل فيما يلي:

-يُوظِّف التِّلْميذ فيه كلّ خبراته المكتسبة من خلال مُختلف الأنشطة التَّعليميَّة (لُغويَّة، حسِّيَّة، حركيَّة، فنِّيَّة، موسيقيَّة...) كما أنَّه يُضفي الحيويَّة على الأحداث سواء كانت واقعيَّة أو خياليَّة ويُظهرها في أشكال جديدة يُقبل الأطفال على تمثيلها.

-يُكْسب المسرح المدرسي(التَّعليمي) التَّلاميذ القُدرة على التَّعبير الصَّحيح في التَّخاطُب والتَّحدُّث بلُغة سليمة وتفكير مُنظَّم.

-يُنمِّي قُدرة التَّلاميذ اللُّغوية بشتَّى الوسائل الَّتي تُغذِّي اللُّغة العربيّة، وتُساعد على تذوُّقها وإدراك نواحي الجمال فيها أسلوبًا وفكرةً.

-يُحافظ على اللُّغة ويُعمِّق إدراك وإحساس الطفل بها، فيجعلها وسيلته الأساسيَّة في التَّعبير عن نفسه ممَّا يُوطِّد علاقته بأصالته وتُراثه العميقين.

-بما أنَّ المسرح قائم على الحوار، فهذا يُسهم في تنمية قُدرة الطِّفل على التَّواصل الحضاري مع الآخرين، ومن ثمَّة تمكنه من الصِّياغة الأدبية للتَّجربة الإنسانية.

-يَمدُّ التِّلميذ بمعلومات, ويُزوِّده بخبرات ومهارات كثيرة كالأداء الجيِّد والنُّطق الواضح والإلقاء الارتجالي وتنويع الصَّوت، ورعاية ما يقتضه المقام من أنواع السلوك.

-يُساعد عُنصر المشاركة فيه على تنمية قُدرة التَّلاميذ اللُّغويَّة والمهارات في حلِّ المشكلات.

-المسرح المدرسي يُحوِّل الدِّراسات النَّظرية إلى خبرات عَملية.

الاقتراحات:

-الاهتمام أكثر بنشاط المسرح المدْرسي(التَّعليمي) الجانب المسرحي التَّمثيلي (العملي) خاصَّةً في المراحل العُمرية الأولى.

-نرجو من السادة المخطِّطين والمصمِّمين للمناهج الدِّراسية أنْ يُضمِّنوا الكُتب موادًا تعليميَّة تصلُح لمسرحة المحتوى الدِّراسي .

إذا وفَّرنا لأطفالنا بيئة سماعية تُساعدهم على تثبيت المعلومات الَّتي يحصلون عليها، وابتعدنا عن الأساليب التَّقليدية في تعليم اللُّغة القائمة على تحفيظ القواعد وتِكرارها، والاكتفاء عوضًا عنها بالحديث اليومي والأناشيد السَّهلة والإمعان في الاستماع للنُّصوص الفصيحة ومسرحتها ومُحاكاتها، ومُمارستها عَمَلِيًا داخل الفصل وخارجه، وتشجيع أولادنا على استعمال اللُّغة الفصيحة السَّهلة في البيت والشَّارع، لو فعلنا هذا لظهرت النَّتائج مُبهرة، ولرأينا سُرعة تعلُّم الأطفال في اكتساب الفُصحى وإنتاج آلاف الجمل الفصيحة وصَقْلِ الذَّوق العام وتهذيبه ورفعه إلى المستوى الأعلى .

مراجع البحث وإحالاته:

1 - سورة البقرة: الآية:(30) .

2 - سورة الأنبياء: الآية(105) .

3 - د/ طارق العذاري، أهداف المسرح المدرسي، تاريخ نشر الصفحة 2020/01/11، تاريخ الاطلاع عليه 2020 /09/ 03 https://jilaliprof.blogspot.com/2010/12/blog-post_18.html

4 - نهاد صليحة: المسرح بين النَّص والعرض، مكتبة الأسرة، (د.ط)، 1991م، ص:48 .

5 - جمال محمد النواصرة: مسْرحة المناهج الدِّراسية، الحامد للنَّشر والتَّوزيع، الأردن -عمان، (ط1)، 2014م، ص: 26.

6 - عماد الشافعي، المسرح المدرسي ودوره في غرس القيم العلمية، تاريخ نشر الصفحة ديسمبر 2010، تاريخ الاطلاع عليه2020/08/02، https://middle-east-online.com/

7 -/ طارق العذاري، أهداف المسرح المدرسي، تاريخ نشر الصفحة 2020/01/11، تاريخ الاطلاع عليه2020/09/03 https://jilaliprof.blogspot.com/2010/12/blog-post_18.html

8 - جون ديوي (John Dewey) مُعلِّماً، وفيلسوفاً أمريكيّاً وُلِد في مدينةِ بيرلينجتون الواقعةِ في ولايةِ فيرمونت، وذلك في العشرين من شهرِ تشرين الأوّل/أكتوبر من عامِ ألفٍ وثمانمائة وتسعةٍ وخمسين، وقد كرَّسَ ديوي حياتَه لدراسةِ عِلم النَّفس، والفلسفة، وكان له دورٌ بارزٌ في إصلاحِ أنظمةِ التعليم .

9 - هي كيميائية بريطانية ولدت في 12 مايو 1910 وتوفيت في 29 يوليو، 1994 .

10 - موقع حلب، "المسرح المنهجي" طريقة مُبتكرة لتعليم الأطفال، تاريخ نشر الصفحة 03 آذار 2009، تاريخ الاطلاع عليه 2020/09/07
http://esyria.sy/sites/code/index.php?site=aleppo&p=stories&filename=2009030316304824

11 - منتدى نادي الاعلام التربوي بالبحيرة، مفهوم النشاط المسرحي، تاريخ نشر الصفحة2013/04/19، تاريخ الاطلاع عليه2020/09/07، https://s7afa.yoo7.com/t1257-topic .

12 - عزالدِّين هلالي، " المسرح التَّعليمي بين مشكلات المصطلح والمأمول تاريخ نشر الصفحة2011/02/05، تاريخ الاطلاع عليه0 http://www.alkhaleej.ae/supplements /31/07/202 .

13 - عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمُدَرِّسي اللُّغة العربية، دار المعارف، القاهرة، (ط2)1962، ص:400 .

14 - أحمد علي كنعان: أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل، مجلة جامعة دمشق، ج:27، عدد:271، 2011م، ص:115

15 - هدى العمراوي: الاكتساب اللُّغوي عند الطِّفل في مرحلة التَّعليم التَّحضيري، (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي بن مهيدي- الجزائر، 2016/2015م)، ص:74 .

16 - جميل حمداوي: التَّصورات التَّربوية الحديثة، أفريقيا الشَّرق، المغرب، (د.ط)، 2014، ص: 139 .

17 - حسني عبد المنعم حمد: المسرح المدرسي ودوره التَّربوي، العلم والإيمان للنَّشر والتَّوزيع، (ط1)، 2008م، ص:42

18 - المرجع نفسه، ص: 52 .

19 - جميل حمداوي: التَّصورات التَّربوية الحديثة، مرجع سابق، ص: 155

20 - جبور عبد النور و سهيل إدريس: المنهل فرنسي-عربي، دار العلم للملاين، بيروت لبنان، ط9، 1986، ص:652

21 - جميل حمداوي، ص:

22 - مجد الدِّين محمد بن مكرم الفيروز آبادي: القاموس المحيط، تح: مكتب التُّراث في مُؤسَّسة الرِّسالة للطِّباعة والنَّشر والتَّوزيع، ط08. بيروت: 2005م، مُؤسَّسة الرِّسالة، مادة (ملك) .

23 - اسماعيل بن حمَّاد، تاج اللُّغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط03. القاهرة: 1984م. دار العلم للملايين، ج4، مادة (ملك) .

24 - مجمع اللُّغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ط4. القاهرة، 2004م، مكتبة الشُّروق الدَّولية، مادة (ملك) .

25 - جبور عبد النور، وسهيل إدريس: المنهل فرنسي-عربي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، (ط9)، 1986م، ص: 652 .

26 - يُنظر: حمداوي، 154.

27 -- مصطفى بن عبد الله الرُّومي، كشف الظُّنون عن أسامي الكتب والفنون، (دط)، بيروت، 1992م، دار الكتب العلميّة ج1، ص:44-45

28 - محمد عيد: المَلَكَةُ اللِّسانية في نظر ابن خلدون، (دط)، القاهرة، 1979م، عالم الكتب، ص:05 .

29 - ابن خلدون: المقدِّمة، ص: 598 .

30 - جمال محمد النواصرة: مسْرحة المناهج الدِّراسيَّة، دار الحامد للنَّشر والتَّوزيع، 2014م، ص: 34.

31 - حسني عبد المنعم حمد: المسرح المدرسي ودوره التَّربوي، مرجع سابق، ص: 12.

32 - المرجع نفسه، ص: 83 .

33 - شاكر عبد الحميد: نظريات الَّعلُّم، تر: علي حسين حجاج وعطية محمود هنا، (دط)، الكويت، 1990م، ج2، ص: 137.

34 - نعوم تشومسكي: اللُّغة ومُشكلات المعرفة، تر: حمزة بن قبلان المزيني، (ط1)، الدَّار البيضاء: 1990م، ص: 45.

35 - جمال محمد النواصرة: المرجع السابق، ص: 18 .

36 - المرجع نفسه، ص: 39 .

37 - حسني عبد المنعم حمد: المسرح المدرسي ودوره التَّربوي، مرجع سابق، ص: 38.

38 - الدراما هي أُسلوب يستخدم سلسلة من النشاطات التي يقوم بها الأطفال بتوجيه من المعلم لتحقيق نتاجات تعليمية محددة محورها النَّشاط التمثيلي.

39 - حسني عبد المنعم حمد: المسرح المدرسي ودوره التَّربوي، مرجع سابق، ص: 38.

40 - محمد بن يزيد بن عبد الأكبر المبرد: الكامل في اللُّغة والأدب، تح: محمد أحمد الدَّالي، (ط3)، بيروت، 1997م، مؤسَّسة الرِّسالة، ج2، ص: 764.